

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/5/91 هـ) عبدالرحمن البراك (61

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه والله فسيح جنانه. امين امين. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثانية - [00:00:00](#)

عشرة الايات القرآنية التي ظاهرها التضاد. يجب حمل كل نوع منها على حسب على حال على حال بحسب ما يليق ويناسب هل يجب على كل نوع منها على على حال بحسب ما يليق ويناسب المقام. وكل هذه القاعدة - [00:00:30](#)  
المراد من منها بيان والتنبيه على ما يجب في النصوص التي ظاهرها التعاون. نقول ظاهرها والا فليست في متعارضة وليس في كلام الله وكلام رسوله ما يتناقض كله كلام حق - [00:01:02](#)  
بعضه بعضا لكن ما ظهر في التعاون فانه لابد من بيان وجه كل اية او كل حديث بحمله على معنى يصح ولا يتعارض مع معنى النص الاخر ويسمى هذا الجمع - [00:01:30](#)

الجمع بين الايات او بين الاحاديث والايات والاحاديث الجمع بينها لرفع هذا التعارض والعياذ بان يحمل هذه هذا النص على معنى والاخر على معنى صحيح لا لا يتناقض ولا يضاد المعنى الاخر - [00:01:58](#)  
وهذا ما سينبه عليه الشيخ نعم. احسن الله اليك ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء عليم. وتارة يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد ببعض احوالهم وهذا الاخير فيه زيادة معنى وهو انه يدل - [00:02:26](#)  
قال المجازات على ذلك العمل. سواء كان خيرا او شرا. فيتضمن مع احاطة علم فيه الترغيب والترهيب. ومن ذلك الامر بالجهد في ايات كثيرة. وفي بعض الايات الامر بكف الايدي والاخلاد الى السكون. آآ الاول - [00:02:51](#)  
واختصر الكلام فيه يعني معلوم ان فيها ايات يخبر فيها الله انه بكل شيء ان الله بكل شيء عليم والايات في هذا كثيرة ان الله عليم بذات الصدور علام الغيوب - [00:03:18](#)

تأتي ايات فيها انه يفعل كذا ليعلم يفعل كذا ليعلم يتبادر لبعض الناس ان الله كان قبل ذلك لا يعلم قولي احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يحزنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:03:54](#)  
فليعلمن الله الذين صدقوا لذلك قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول قال العلماء هذا العلم المراد به علم الظهور. علم الشيء موجودا ظاهرا - [00:04:21](#)

وقبل وجوده كان الله يعلم انه سيوجد انه معدوم وانه سيوجد. وبعد ما وجد يعلمه موجودا بان علمهم مطابق للواقع. علم الله بالاشياء مطابق للواقع ويعلم المعدوم والموجود ويعلم المعدوم الذي سيوجد والمعدوم الذي لا يوجد - [00:04:48](#)  
بل ويعلم ما لا يكون لو كان كيف يكون وجزاءه الجزاء مبني على علمه بالاشياء واقعة علمه بالاشياء واقعة موجودة وهو لا يجازي عباده على مقتضى علمه في الاشياء قبل وجودها - [00:05:19](#)

لا يجازي عباده بمقتضى علمه بالاشياء قبل وجودها وانما الجزاء مرتب على الاعمال التي قد وجدت وخرجت من حيز العدم الى الوجود نعم. احسن الله اليك ومن ذلك الامر بالجهد في ايات كثيرة. وفي بعض الايات الامر بكف الايدي والاخلاد الى السكون -

فهذه حين يكون المسلمون ليس لهم قوة ولا قدرة على الجهاد باليد. والايات الاخر حين قووا وصار ذلك عين المصلحة. وهو الطريق الى طاقم علاءاء. ومن ذلك انه تارة يضيف الاشياء الى اسبابها التي وقعت وتقع بها - [00:06:29](#)

وتارة يضيفها الى عموم قدرته. وان وان جميع الاشياء واقعة بارادته ومشينته. فيفيد مجموع الامرين اثبات التوحيد وتفرد الباري بوقوع الاشياء بقدرته ومشينته. اه واثبات الاسباب والمسببات والمسببات المسببة. والمسببات احسن الله اليكم. والامر بالمحسوب منها

- [00:06:59](#)

والنهي عن المكروه وابعاحه مستوي الطرفين. فيستفيد المؤمن الجد والاجتهاد في في عمل الاسباب النافعة. والنظر وملاحظة فضل

الله في كل احواله وانه لا يتكل على نفسه في امر من الامور بل يتكل ويستعين بربه - [00:07:39](#)

وقد يخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. وما اصابه من سيئة فمن نفسه ليعرف عباده ان الخير والحسنات والمحاب تقع

بمحض فعله وجوده وان جرت ببعض الاسباب الواقعة من العباد - [00:08:09](#)

يقع ببحر فضله وجوده جيد لانك فعله اه يعرف عباده ان الخير والحسنات والمحاب تقع بمحض فعله وجوده كان فضله مثل ما قال

نعم وان جرت ببعض الاسباب الواقعة من العباد. فان الاسباب هو هو الذي انعم بها - [00:08:36](#)

وهو الذي يسرها وان السيئات وهي المصائب التي تصيب العبد. اسبابها من نفس وبتقصيره بحقوق ربه. وتعديه لحدوده. فالله وان

كان هو المقدر لها فانه اجراها على العبد بما كسبت يداه. ولهذا امثلة يطول عدها - [00:09:13](#)

القاعدة الثالثة عشرة. الله المستعان نعم طريق القرآن في في اللجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة يقول سبحانه وتعالى ادعوا

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:09:43](#)

وكان الرسل يجادلون امهم يبين بطلان ما هم عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان التوحيد هو الحق الذي يجب الايمان به واعتقاده

وانه مقتضى العقل والحكمة يخلق كمن لا يخلق - [00:10:10](#)

العقل المسوى المخلوق الذي لا يملك نفعا ونضلا للخالق في كل شيء افمن يخرج كمن لا يخلق افلا تذكرون من علوم القرآن ذكر الادللة

العقلية على التوحيد والنبوة والمعاد وهذا من من الجدال - [00:10:50](#)

وجادلهم بالتي هي احسن ويقول قوم نوح لنوح قد جادلتنا فاكثرت جدالا. فاتنا بما تعدنا نعم. احسن الله اليكم. طريقة القرآن في

الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة قد امر الله بالمجادلة بالتي هي احسن. ومن تأمل الطرق التي نصب الله المحاجة بها مع -

[00:11:40](#)

على ايدي رسله رآها من اوضح الحجج واقواها واقومها. وادلها على الحق وازهاق الباطل. على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج. فتأمل

محاجة الرسل مع امهم. وكيف دعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة - [00:12:22](#)

انه المتفرد بالربوبية والمتوحد بالنعمة وهو الذي اعطاهم العافية فالاسماع والابصار والعقول والارزاق. وسائر اصناف النعم. كما انه

المنفرد بدفع النقم وان احدا من الخلق ليس يقدر على نفع ولا دفع ولا ضر ولا نفع - [00:12:52](#)

فانه بمجرد معرفة العبد بذلك. واعترافه به. لا بد ان ينقاد لدين الحق الذي تتم به الذي به تتم النعمة. وهو الطريق الوحيد لشكرها.

وكثير كن ما يحتاج وكثيرا ما يحتج على المشركين به في عبادته الزامهم باعترافهم بربوبيته - [00:13:22](#)

وانه الخالق لكل شيء. والرزاق لكل شيء. فيتعين انه وحده فانظر الى هذا البرهان كيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب قادة

من هذا شأنه ووجوب الاخلاص له. ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهتك - [00:13:52](#)

احسن الله اليك - [00:14:22](#)